اى بالدعاء ولم يحرم الاجابة اى من الاجابة فتوجه السؤال على هذا
القول بان البلاء اذا كان مقدرا وقوعه يصيب لا محالة فكيف يحصل الاجابة
فاجاب بقوله فان كان البلاء مقدرا يصيبه لا محالة مصدر ميمي بمعنى
التحول اى لا تحول ولا انتقال ولكن ييسره الله تعالى عليه اى يجعله
يسيرا على ذلك العبد الداعي ويرزقه الصبر ببركة الدعاء اللهم
الا اذا تعلم هذا استثناء من قوله فتعلمه حرام من النجوم قدر ما
يعرف به القبلة واوقات الصلوة فيجوز ذلك جواب اذا اى يجوز
التعلم من علم النجوم قدر ما يعرف به احوال القبلة واوقات الصلوة
المفروضة لكونه وسيلة الى معرفة احوال امور الدينية لا لانه
مقبول في نفسه واما تعلم علم الطب الذي يحصل به معرفة احوال
الابدان من الصحة والسقم سمي به لان الطب في اللغة علاج الجسم
فيجوز ذلك لانه سبب من الاسباب فيجوز تعلمه كساير الاسباب
اى الادوية فقد تداوى النبي عليه السلام علة لجواز التداوى
المفهوم من قوله كساير الاسباب ويؤيد ايضا جواز تعلم علم الطب
بقوله وقد حكي عن الشافعي رحمه الله انه قال العلم علمان علم الفقه
خبر لمبتداء محذوف اى احدهما علم الفقه الكائن للاديان اى لمعرفتها
وعلم الطب اى والآخر علم الطب الكائن للابدان اى لمعرفة احوال
الابدان وما وراء ذلك المذكور بلغة مجلس البلغة بالضم ما يتبلغ
به من العيش اى ما اكتفى به فجرت ههنا بمعنى الكفاية اى ما وراء
ذينك العلمين كفاية مجلس ليس له نفع سوى كونه رونق المجلس
واما تفسير العلم هذا شروع في بيان ماهية العلم والقياس تقديمه على

يسير ح

عيش ح

اى نوع من العلم

١٠

بيان كون طلبه فرضا وغيره لانه عارض من عوارضه والمعروض مقدم
على العارض الا انه قدمه للاهتمام بشانه والاشعار بان البحث عنه
امر مهم ليجتنب الطالب ويشتغل على طلبه فهو صفة يتجلى اى ينفتح
وينكشف بالانكشاف التام بها اى بتلك الصفة لمن قامت هي به
الضمير راجع الى الموصول المذكور فاعل يتجلى اى ما يصح ان يذكر ويمكن ان
يعبر عنه بالشيء وعدل عن الشيء الى المذكور ليعم الموجود والمعدوم
وقد يتوهم ان المراد به المعلوم لان في ذكر العلم ذكر المعلوم وعدل عنه الى
المذكور تفاديا عن الدور وبالجملة فقد خرج الظن والجهل اذ لا يتجلى
فيهما وكذا اعتقاد المقلد لانه عقدة على القلب والتجلي انشراح وانحلال
للعقدة والفقه خصه من انواع العلم بالبيان لشرفه اذ به يحصل
سعادة الدنيا والآخرة معرفة دقايق العلم قال ابو حنيفة هذا
معنى آخر الفقه معرفة النفس ما لها اى ما حصل لها من الخير وما عليها
اى ما حصل لها من الشر وهذا المعنى اعم من الفقه الذي يعرف به احوال
المكلفين وقال ابو حنيفة ايضا ما العلم الا للعمل به والعمل به
ترك العاجل اى الدنيا والاشتغال بامور الآجل اى لتحصيل الآخرة اى
الجنة وما فيها من الدرجات اذ لا يمكن تحصيلهما معا لانهما ضدان لان الدنيا فانية
والآخرة ابدية باقية فيلزم ترك الفاني لاجل الباقي فينبغي هذا
كلام المص يعني اذا تقرر ما قاله ابو حنيفة رحمه الله فينبغي للانسان
ان لا يغفل من باب الاول عن نفسه اى معرفة نفسه بالعجز والفقر و
الغناء وانما فسرنا بهذا لانه عجز العقلاء عن معرفة حقيقة النفس
وقالوا معرفة النفس معرفة صفاته وحقق هذا البحث في ...

متعلق بيتجلى ح

الالف واللام في قوله المذكور بمعنى الذي وامثال ذلك كثير ح

كما هو اى كما حققه ح

اى عكس

مع نوع علاج ح

اى مع العمل